

روح المعاني

حماسة بطن الواديين ترنمي .

وغلط C تعالى ابن مالك في قوله في التسهيل : ويختار لفظ الأفراد على لفظ التثنية وإن تظاهرا عليه بحذف إحدى التاءين وتخفيف الطاء وهي قراءة عاصم ونافع في رواية وطلحة والحسن وأبو رجاء وقرأ الجمهور تظاهرا بتشديد الطاء وأصله تتظاهرا فأدغمتا التاء في الطاء وبالأصل قرأ عكرمة وقرأ أبو عمرو في رواية أخرى تظهرا بتشديد الطاء والهاء دون ألف والمعنى فإن تتعاوننا عليه صلى الله عليه وسلم بما يسوؤه من الإفراط في الغيرة وإفشاء سره .

فإن A هو مولاه أي ناصره والوقف على ما في البحر وغيره هنا أحسن وجعلوا قوله تعالى : وجبريل مبتدأ وقوله سبحانه : وصالح المؤمنين والملائكة معطوفا عليه وقوله D : بعد ذلك أي بعد نصرته A تعالى متعلقا بقوله جل شأنه : ظهير .

4 .

- وجعلوه الخبر عن الجميع وهو بمعنى الجمع أي مظاهرون واختير الأفراد لجعلهم كشيء واحد وجوز أن يكون خبرا عن جبريل وخبر ما بعده مقدر ونظير ما قالوا في قوله : ومن يك أمسى بالمدينة رحله .

فإنني وقيار بها لغريب وجوز أن يكون الوقف على جبريل أي وجبريل مولاه وصالح المؤمنين مبتدأ وما بعده معطوف عليه والخبر ظهير وظاهر كلام الكشاف إخبار الوقف على المؤمنين فظهير خبر الملائكة وعليه غالب مختصره وظاهر كلامهم التقدير لكل من جبريل وصالح المؤمنين خبرا وهو إما لفظ مول مرادا به مع كل معنى من معانيه المناسبة أي وجبريل مولاه أي قرينه وصالح المؤمنين مولاه أي تابعه أو لفظ آخر بذلك المعنى المناسب وهو قرينه في الأول وتابعه في تابعه ولا مانع من أن يكون المولى في الجميع بمعنى الناصر كما لا يخفى وزيادة هو على ما في الكشاف للإيدان بأن نصرته تعالى عزيمة من عزائمه وأنه D متولي ذلك بذاته تعالى وهو تصريح بأن الضمير ليس من الفصل في شيء وأنه للتقوى لا للحصر والحصر أكثر في المعرفتين على ما نقله في الإيضاح وإن كان كلام الكساكي موهما الوجوب هذا والمبالغة محقق على ما نص عليه سيويه وحقق في الأصول وأما الحصر فليس من مقتضى اللفظ فلا يرد أن الأولى أن يكون وجبريل وما بعده مخبرا عنه بظهير وإن سلم فلا ينافيه لأن نصرتهم نصرته تعالى فليس من الممتنع على نحو زيد المنطلق وعمرو وكذا في الكشف ووجه تخصيص جبريل عليه السلام بالذكر مزيد فضله بل هو رأس الكروبيين والمراد بالصالح عند كثير الجنس الشامل

للقليل والكثير وأريد به الجمع هنا ومثله قولك : كنت في السامر والحاضر ولذا عم
بالإضافة وجوز أن يكون اللفظ جمعا وكان القياس أن يكتب وصالحوا بالواو إلا أنها حذفت خطأ
تبعا لحذفها لفظا وقد جاءت أشياء في المصحف تبع فيها حكم اللفظ دون وضع الخط نحو ويدع
الإنسان ويدع الداع و سندع الزبانية وهل أتاك نبأ الخصم إلى غير ذلك وذهي غير واحد أن
الإضافة للعهد فقليل : المراد به الأنبياء عليهم السلام .

وروي عن ابن زيد وقتادة والعلاء بن زياد ومظاهرتهم له قيل : تضمن كلامهم ذم
المتظاهرين على نبيمن الأنبياء عليهم السلام وفيه من الخفاء ما فيه وقيل : علي كرم الله
تعالى وجهه وأخرجه ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس وأخرج ابن مردويه عن أسماء بنت
عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وصالح المؤمنين علي بن أبي طالب
وروي الإمامية عن أبي جعفر أن النبي